تســـابيح وابتهالات ...

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

(صدقت من زعم أنه سلاها وراح يشبب بغيرها ، وعند ما استبد بها الحنين أقبلت ... تعاتبه ... فما كان منه إلا أن رفع لديها هذا اللحن الذى الفهـ ...)

قالت معاتبةً ، وعيناها تُعاتبُ ناظرى
وقد استبدَّ بها الحنين إلى الحبيب الهاجر
وتنهدتْ من خافق بِأسى الصَّبابة زاخر
أسلوتنى !. أم لا يزال هواك لى يا شاعرى
فأجبتها والشوقُ ملتهبٌ يؤجِّجُ بخاطرى

لولا عيونك «ياهناء» لما أجتْ السهد جفنى
ولما تسربلتُ الخيال معلقاً فى كل فن
ولما كرهت جحيمَ أحلامى وأشتاتى ودنى
ولكنت أبقى حيث أغلال وأوهامى وسجنى
كالبلبل المسحور لم تسمع بشجوى أى اذن

قسماً بعينك وهى ينبوع ابتهالات الحياة
قسماً بثغرك حين يتلو تحت ثغرى أغنياتى
قسماً بحبينا .. بتلك الأمسيات الخالدات
ما عشت إلا كى تبارك حبنا الزاكى صلاتى
أنت الهوى والشعر والإلهام لا بل أنت ذاتى

يا فتنتى أنا شاعر أهوى الجمال الشاعريا
كم رحتُ أستوحيه أنغاماً وشعراً عبقريا
وأذيبُه لحناً على العشاق هفهافاً نديا
يا جنتى يا من رأيت بعينها الأمل الشهيا
لولاك كانت هذه الدنيا جحيماً سرمديا

(بغداد) عبد القادر رشيد الناصرى

مواكب الصحراء ...

للأستاذ ابراهيم الوائلى

أترانى — وقد هجرت غنائى — مزجياً غير أنَّة خرساء ؟
ليس بدعاً إذا تحطم قيثا ري وأمسى مبعثر الأشلاء
واغتنت الحنين فى موكب الليـل لحوناً شجية الأصداء
فأنا الطائر الذى فقد العـش وولّى يهيم فى بيداء
تائه ضلَّ فى مسارب ليل مكفهر مظلم الأرجاء
تتراءى عن جانبيه رمال بعثرتها الرياح فى الصحراء
وكهوف تنمَّر الوحش فيها لاهثاً لا يحب غير الدماء
تائه ضل والعواصف هوج يتناوحن فى حشا الظلماء
والتهاويل كل سوداء تلقى ظلَّها فوق أختها السوداء
يا له من معذب فى الدجى شارد الفكر !
بين حشد من الهواجس مجنونة الصور
وحشة الليل حيث لا النجم يبدو ولا القمر
والخيالات أعين يتقادحن بالشرر
عالم يلتقى به أينما طاف أو عبر

جُنَّت البيد فالسكون هباء ذرَّته الرياح بين يديا
كلما قلتِ : سوف يطلع فجر تعتذ الليل قولتى سخريا
كلما قلت : سوف ألمح نجما قالت السحب : لن ترى ثم شيَّا
نم على الشوك فى القفار وحيدا وتنشَّم غبارها وتفيَّا
واسمع الريح إن أردت غناء وتجرَّع من الجلاميد ريَّا
ليس فى القفر غير دنيا من التيه يعيش الطريد فيها ويحيا
أتظن الأشواك مثوى رقيقاً أم تظن الرياح لحناً رخيَّا ؟
أم تخال الصخور تندى فتروى ظمأً أو تبل قلباً صديَّا ؟
عش كما شاءت الحياة غريباً واتخذ وحشة الظلام نجيَّا
إيه يا ليـل لم تدع غير صحاق ولم تذر !
كل ما فيك مرعب من خيال ومن أثر
صور جهمة الرؤى ملء أذنى والبصر
والطريق المخيف يزخر بالشوك والحفر
عالم يلتقى به كل من طاف أو عبر

ابراهيم الوائلى